

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

دراسة وصفية تحليلية

د. إبراهيم بن عبد الله الربيش

الأستاذ المساعد في معهد تعليم اللغة العربية في جامعة لإمام محمد بن سعود

الإسلامية بالرياض

ملخص البحث:

يسعى هذا البحث إلى الإفادة في مجال اكتساب اللغة الثانية الذي يعتبر واحدا من أهم مجالات علم اللغة التطبيقي، حيث يسعى إلى تحديد العقبات التي تمنع أبناء الجاليات الناطقين بغير العربية من اكتساب اللغة العربية فترة وجودهم في البلاد العربية مع أسرهم ووالديهم، وقد عمد الباحث إلى جمع المعلومات وتحديد أهم المعوقات من خلال التواصل مع والدي الطلاب لكونهم في الغالب هم من يملك القرار والرغبة في تعلم أبنائهم اللغة العربية من عدمها، حيث قسم تلك المعوقات والأسباب إلى أربعة (أبعاد: البعد التعليمي والثقافي، والبعد المهني والاقتصادي، والبعد الاجتماعي والشخصي، والبعد الديني)، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج والأسباب التي تقف خلف امتناع بعض أبناء الجاليات من تعلم اللغة العربية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية؛ فقد جاءت الأسباب (المهنية والاقتصادية) في المرتبة الأولى، يليها الأسباب التعليمية والثقافية، ثم الأسباب الاجتماعية الشخصية، وأخيرا الأسباب الدينية؛ وهو ما يعكس قناعة الأسر من الجاليات غير العربية بقوة الارتباط بين تعلم اللغة والجانب الاقتصادي المستقبلي لأبنائهم، وأن تعلم اللغة العربية لن يحقق لهم ذلك الهدف.

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن

تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة

العربية السعودية.

دراسة وصفية تحليلية

د. إبراهيم بن عبد الله الربيش

الأستاذ المساعد في معهد تعليم اللغة العربية في جامعة لإمام محمد بن سعود

الإسلامية بالرياض

تمهيد:

تُعد المملكة العربية السعودية من أبرز الدول العربية التي أولت تعليم اللغة العربية لغة ثانية اهتماماً كبيراً؛ إيماناً منها بواجبها الديني نحو لغة القرآن الكريم ، والحديث الشريف، يتمثل ذلك الاهتمام في فتح عدد من المعاهد والوحدات المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في عدد من جامعاتها، وكل هذه المعاهد والوحدات مازالت تبذل جهوداً كبيرة في تعليم اللغة العربية للطلاب الناطقين بغيرها بداية من وضع البرامج، ورسم المناهج ، وإعداد المقررات ، وتأليف الكتب ، وتوفير المعلمين إلى غير ذلك . ومع كل هذه الجهود المبذولة فإنها تكاد تكون مقتصرة على تعليم اللغة العربية للكبار، كطلاب المنح وغيرهم من الوافدين الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية مدة إقامتهم في المملكة لأغراض مختلفة.

أما مجال تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة ثانية لأبناء الجاليات الناطقين بغيرها الذين قدموا مع أسرهم إلى المملكة فإنه مازال ميداناً لم يحظ بنصيب من الدراسة والبحث والاهتمام من قِبَل المتخصصين والمهتمين في مجال تعليم اللغة العربية لغة ثانية.

مشكلة الدراسة:

من خلال المسح الأولي الذي قام به الباحث، تبين أن ثمة مشكلات اجتماعية ونفسية ومادية وعلمية تحول دون إدخال بعض أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية أبناءهم في مدارس التعليم العام في المملكة، والحرص على إدخالهم في المدارس الأجنبية فترة إقامتهم في السعودية؛ مما شجع الباحث على القيام بإعداد هذه الدراسة؛ من أجل التعرف على حقيقة هذه المشكلات؛ ليتم بعد ذلك رسم الخطط، وتقديم البرامج، ووضع الحلول التي تساهم في رفع مستوى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى المساهمة في:

- الوقوف على الأسباب التي تمنع بعض أبناء الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعلم اللغة العربية فترة إقامتهم في البلاد العربية.
- إيجاد حلول تساهم في تعليم اللغة العربية لكل الأجانب الذين قدموا إلى موطنها الأصلي.

أسئلة الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- السؤال الأول : ما الأسباب التي تمنع بعض أبناء الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعلم اللغة العربية فترة إقامتهم في البلاد العربية؟
- السؤال الثاني : ما الحلول والأساليب التي تيسر دراسة اللغة العربية وتعلمها لأبناء الجاليات الناطقين بغير العربية وتجنبهم المشكلات الاجتماعية، والنفسية المتوقعة؟

أولاً/ لمحة حول تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

١- مفهوم التعليم الابتدائي وأهميته :

يقصد بالتعليم الابتدائي ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي, والذي يلحق به الأطفال من طفولتهم الوسطى من سنة (٦-٩) إلى نهاية الطفولة المتأخرة من سن (٩-١٢) أي إلى ما حول سن المراهقة بقصد تحصيل بعض المعارف والمهارات الأساسية^(١).

٢- مراحل تطوير منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في التعليم العام:

استعانت وزارة المعارف عند إنشائها عام ١٣٧٣ هـ وقبلها مديرية المعارف العامة- بمناهج وكتب بعض الأقطار العربية المجاورة بصفة مؤقتة , حيث اقتبست منها ما يتفق وطبيعة البلاد وتقاليدها وبيئتها , وما يمكن أن يساير إلى حد ما الخطة الموضوعة لمدارس المملكة .

وقد رأت وزارة المعارف أن الاستمرار في الدراسة على مناهج وضعت لبعض البلاد العربية، وتدرّس الكتب البعيدة عن البيئة أمر غير طبيعي يجب ألا يستمر فيه , فعمدت إلى تأليف كتب دراسية أسهم في إعدادها عدد من أبناء البلاد تتمشى مع الخطة الدراسية للتعليم الابتدائي عام ١٣٧٥ هـ .

وفي عام ١٣٧٧ هـ تم إعداد منهج جديد للمرحلة الابتدائية يعد أول منهج علمي وضع خصيصاً لمدارس المملكة العربية السعودية .

وفي الخطة الدراسية لهذا المنهج بلغت النسبة المئوية لمواد علوم اللغة العربية

(١) اليحيى، محمد عبدا لله: التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، ط١ ص ٥١ .

٢٦% ، وقد جرى إدخال مادة الأناشيد باعتبارها مادة جديدة في هذه المرحلة ، ولم يكن لها ذكر في المنهج القديم.

وفي عام ١٣٨١ هـ شكلت لجان لدراسة مناهج مراحل الدراسة المختلفة ، وقدمت هذه اللجان مقترحاتها والتي تمخض عنها وضع منهج جديد للمرحلة الابتدائية، ابتدى في تنفيذه عام ١٣٨٩/٨٨ هـ ، ويعد هذا المنهج أكثر تطوراً ؛ وذلك لما صحبه من توجيهات تربوية توضح أهداف المرحلة، وأهداف تدريس كل مادة ، وقد بلغت النسبة المئوية لمواد علوم اللغة العربية ٢٦,٩% .

وفي عام ١٣٩٧ هـ صدر قرار اللجنة العليا لسياسة التعليم القاضي بتطبيق خطة دراسية جديدة أكثر شمولاً وتطوراً من الخطة السابقة ابتداء من العام الدراسي ١٣٩٨/٩٧ هـ وهي الخطة الجاري العمل بها حالياً^(٢) ، وقد بلغت النسبة المئوية لمواد علوم اللغة العربية في هذه المرحلة ٢٩,٩% .

وحيث أن موضوع المناهج من الموضوعات الحية والمتجددة والتي تحتاج باستمرار إلى التطوير والتغيير ، فقد جرى تعديلاً على هذه الخطة وذلك في عام ١٤٠٨ هـ^(٣) ليتلوها بعد ذلك النقلة النوعية في تطوير مناهج التعليم من خلال المشروع الشامل لتطوير المناهج الدراسية.

٣- المشروع الشامل لتطوير المناهج الدراسية في التعليم العام بوزارة التربية والتعليم:

يهدف المشروع الشامل لتطوير المناهج إلى تطوير العملية التعليمية بجميع أبعادها وعناصرها :مناهج، ومعلمين، واستراتيجيات تدريس، وبيئة تعليمية تقنية، بما يتناسب مع التقدم العلمي، والتحولات الاجتماعية، والاقتصادية، والتغيرات العالمية، ومن ذلك الحاجة إلى الترابط والتكامل بين المواد الدراسية، والحاجة إلى إدخال تنمية مهارة

(٢) السلوم، حمد بن إبراهيم: تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية، مطابع انترناشنال ١٩٩١م، ط١ ٧٣/٣ بتصرف .

(٣) الإدارة العامة للمناهج - وزارة المعارف - منهج التعليم الابتدائي لمدارس البنين ص٢٨.

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

التفكير ومهارات الحياة، انطلاقاً من أن المتعلم هو المحور الأساسي للعملية التعليمية، وذلك في إطار القيم والثوابت التي نصت عليها سياسة التعليم في المملكة، أهدافاً، ومبادئ، وغايات .

إذن فالمشروع الشامل: مشروع وطني يهدف إلى تطوير جميع عناصر المنهج، وفق أحدث النظريات والأساليب التربوية والعلمية المعاصرة، وتتولى وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع بيوت الخبرة والمؤسسات التعليمية والأكاديمية الوطنية الحكومية والأهلية عمليات تخطيطه وتنفيذه وتقييمه. وقد بدأ التنفيذ العملي للمشروع في مطلع عام ١٤١٨ هـ حيث أقرت اللجنة العليا للبرامج والمناهج الذي يرأسها معالي الوزير الاستراتيجية العامة لتطوير المناهج، ومنذ ذلك الوقت تشكلت لجان عديدة في مركز التطوير التربوي تحت مظلة مشروع تطوير المناهج، كما خصص عمل الأسر الوطنية للمشاركة في تنفيذ المشروع .

وفي عام ١٤٢١ هـ تم اعتماد وثائق المنهج، كما أصدر معالي وزير التربية والتعليم قراره ذا الرقم ١٠٦٣٢٨ في ١٤٢٤/٣/١٨ هـ بتكليف فرق للتأليف في بعض المناطق التعليمية، بناء على توصية اللجنة المشرفة على المشروع^(٤) .

٤- وثيقة اللغة العربية^(٥):

تُعد وثيقة منهج اللغة العربية الحالية ثمرة من ثمرات المشروع الشامل لتطوير المناهج الدراسية ، ونقلة نوعية في بناء منهج يتسم بالانسجام مع الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها .

وقد رأت الوزارة أن مقرراتها اللغوية الحالية لا تحقق توجهاتها وأهدافها بما هي

(٤) إدارة المشروع الشامل لتطوير المناهج - الدليل التعريفي بالمشروع الشامل لتطوير المناهج ١٤٢٨ هـ .

(٥) مركز التطوير التربوي-الإدارة العامة للمناهج-وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام ١٤٢٧-١٤٢٨ هـ .

مبنية على مدخل (العلوم اللغوية) المهتم بالمعرفة اللغوية , فاتجهت إلى مدخل (المهارات اللغوية) المهتم في تنظيمه ونشاطاته وطريقة عرضه بتكثيف الدخل اللغوي , والتدريب على مهارات اللغة واستراتيجيات استقبالها وأدائها من أجل أن تحقق اتجاهاً تربوياً يركز في جانب من أساسياته على تدريب المتعلمين على مهارات التواصل , والحوار , والإقناع , ومهارات التفكير , والتعلم الذاتي , وحل المشكلات.

٥- الأهداف العامة لتعلم اللغة العربية في التعليم الأساسي(١-٩):

لقد حددت الوثيقة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية والمتوسطة) حيث تم تقسيم المرحلتين إلى ثلاث حلقات وهي: الحلقة الأولى (الصفوف الأولية) ، والحلقة الثانية (الصفوف العليا) ، والحلقة الثالثة (المرحلة المتوسطة) .

وكانت الأهداف كالتالي :

- ١- أن يكتسب الطالب رصيماً وافرأً من الألفاظ والتراكيب والأساليب اللغوية الفصيحة يمكنه من تفهّم القرآن الكريم , والحديث الشريف , والتراث الإسلامي , ومستجدات الحياة العصرية .
- ٢- أن يكتسب قدرة لغوية تعينه على تفهم الأحداث اللغوية التي يتعرض لها وتحليلها وتقويمها , وتمكنه من إنتاج خطاب لغوي يتصف بالدقة والطلاقة والجودة.
- ٣- أن يتمكن من المهارات والاستراتيجيات والعمليات الأساسية لكل من الاستماع , والتحدث , والقراءة , والكتابة .
- ٤- أن يتطابق خطابه اللغوي مع اللغة العربية الفصحى : ألفاظاً , وتراكيب , وضبطاً إعرابياً , ورسمياً إملائياً .
- ٥- أن يستخدم اللغة بنجاح في الوظائف الفكرية والتواصلية المختلفة للغة, كالوظيفة المعرفية البيانية، والوظيفة الاستكشافية، والوظيفة التقعيدية، والوظيفة التأثيرية، والوظيفة التخيلية الجمالية... إلى آخره.

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

٦- وصف منهج اللغة العربية :

من خلال الاطلاع على وثيقة منهج اللغة العربية للمشروع الشامل والتي رسمت منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة, فإننا نستطيع أن نصف هذا المنهج بعدد من النقاط تتلخص فيما يلي (٦) :

- ١- تم بناء هذا المنهج ورسم وثيقته من خلال عمل أسر وطنية, والأسر الوطنية عبارة عن لجان استشارية في تخصصات مختلفة, وكل أسرة تتكون من أساتذة أكاديميين من الجامعات, ومشرفين تربويين, ومتخصصين في المناهج, وبعض المعلمين أو المفكرين في المجتمع يبلغ مجموعهم من ١٥ إلى ٢٠ فرداً (٧) .
- ٢- يقوم هذا المنهج على الاستفادة من التجارب العربية والعالمية في مذاهب اكتساب اللغة وطرق تعليمها وتعلمها, والاستفادة من الحلول التي قدمها التربويون واللغويون حول مشكلات تعلم اللغة العربية وتعليمها, والمداخل التي جربوها في تصميم المنهج وتنظيمه.
- ٣- الاستفادة مما أنجزته اللغويات الحديثة , وبخاصة علم اللغة التطبيقي من المراجعات اللغوية والتربوية , والتي قادت إلى التركيز على مبادئ أساسية في تعلم اللغة وتعليمها مثل مبدأ المعنى , ومبدأ الذاتية , وكذلك ما قدمته المدرسة البنائية من مبادئ أساسية في تصميم الخبرات التعليمية.
- ٤- بني هذا المنهج على أسس عقدية, ونفسية, واجتماعية, وعصرية منسجمة مع القيم والمبادئ التي تسير عليها البلاد.
- ٥- يعتمد المنهج على عدد من المرتكزات حول فلسفة اللغة, والتي تحدد مفهومها

(٦) وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام ١٤٢٧-١٤٢٨ هـ مرجع سابق.

(٧) الحامد, محمد بن معجب وآخرون: التعليم في المملكة العربية السعودية رؤية الحاضر واستشراف المستقبل, الرياض, مكتبة الرشد, ط٢ ص ٣٥٩ .

وطبيعتها, ووظائفها , وكفاياتها.

- ٦- يعتمد المنهج على أحد مداخل تدريس اللغة العربية في الاتجاهات الحديثة وهو :
(المدخل التكاملية (the integrated approach) بين مهارات اللغة وعناصرها.
- ٧- هذا المنهج يفسح المجال للمعلم ليختار استراتيجية التدريس المناسبة، وليبدع ويبتكر داخل الإطار المحدد الذي يؤكد على تمحور استراتيجيات التدريس حول المتعلم , ومن هذه الاستراتيجيات مثلاً استراتيجية التدريس بالاكشاف، أو بحل المشكلة، أو بالتمثيل وأدوار اللعب، أو بالبحث المشترك ...إلخ.
- ٨- هذا المنهج يقوم بتدريب المتعلمين على مهارات التفكير المختلفة مثل: التفكير الإبداعي، والتفكير المعرفي، والتفكير فوق المعرفي.
- ٩- يقوم هذا المنهج على عدد من الوسائل التعليمية المصاحبة لوحدة كتاب الطالب، والمعدة سلفاً من مؤلفي مناهج اللغة العربية مثل: أسطوانة ليزر (cd) سهلة التعامل، والأفلام المرئية، والأشرطة الصوتية، والملصقات وغيرها.
- ١٠- يقوم المنهج على عدد من المعايير عند تقويم المتعلمين في مادة اللغة العربية منها:
أولاً : ارتباط التقويم بالكفايات التي يسعى منهج اللغة العربية إلى تمكن المتعلم منها وفق مبدأ (التعلم للإتقان) .
ثانياً : شمول عملية التقويم , فمنهج اللغة العربية يعني بتقويم :
 - جميع جوانب النمو في الفرد المتعلم .
 - جميع المستويات العقلية للمتعلم مع تأكيد المستويات العليا.
 - مهارات اللغة الأربعة وأنظمتها .
 - القيم والاتجاهات .
- ١١- يركز هذا المنهج على أهمية تنوع أدوات التقويم وتعددتها , وخصوصاً (الملاحظة وملف الأعمال والاختبارات)؛ وذلك لشهرتها , ومناسبتها لتقويم المهارات والمفاهيم اللغوية.

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

١٢- حصص اللغة العربية في الجدول الدراسي الأسبوعي لكل صف دراسي على النحو

التالي :

- الصف الأول الابتدائي (١١) حصة .

- الصف الثاني الابتدائي (٩) حصص .

- الصف الثالث الابتدائي (٩) حصص .

- من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف السادس الابتدائي(٨ حصص) في كل مرحلة.

١٣- صمم هذا المنهج من خلال عدد من المبادئ والتطبيقات , والتي تمثل الرؤية

النظرية للمؤلفين حول تعليم اللغة العربية وتصميم مقرراتها.

ثانيا/ الدراسة التطبيقية:

١_ إعداد الأداة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة (استبانة)، موجهة لأولياء أمور الطلاب من أبناء الجاليات الناطقين بغير العربية الذين لم يلحقوا أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة، وقد قام الباحث بإعدادها بعد عمل دراسة استطلاعية ميدانية، وإجراء عدد من المقابلات الشخصية لأولياء أمور الطلاب، إضافة إلى الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت أهداف الدارسين ودوافعهم من تعلم اللغة العربية^(٨)، حيث توصل بعد ذلك إلى

(٨) من هذه الدراسات :

١ - الناقة ، محمود كامل : برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم، دراسة ميدانية. معهد تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ١٤٠٥هـ.

٢ - محوري، علي مكي علي: الدافعية وأثرها في تعليم اللغة العربية من غير الناطقين بها- دراسة تطبيقية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٤١٣هـ. (بحث غير منشور)

٣ - صلهي، يحيى: تقويم بعض مقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء دوافعهم- دراسة تطبيقية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض ١٤١٣هـ. (بحث غير منشور)

٤- آره، إبراهيم: الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية في إثيوبيا في ضوء دوافع الدارسين وأهدافهم ١٤٢٣هـ. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (بحث ماجستير غير منشور).

د. إبراهيم بن عبد الله الربيش

مجموعة من الأسباب قسمها إلى أربعة أبعاد هي: (البعد التعليمي والثقافي، والبعد المهني والاقتصادي، والبعد الاجتماعي والشخصي، والبعد الديني)، كما ترجم الاستبانة إلى اللغة الإنجليزية^(٩)، لتظهر باللغة العربية واللغة الإنجليزية معاً، مراعيًا في ذلك وضوح العبارة وسهولة الأسلوب وتنوع طبقات العينة من الناحية العلمية والثقافية والدينية بعد تجربتها واختبارها على عينة صغيرة من مجتمع البحث للتأكد من إمكانية تجربتها على عينة الدراسة.

_تحكيم الاستبانة:

أ- الصدق الظاهري:

بعد انتهاء الباحث من تصميم الاستبانة ، واختبارها اختباراً أولياً، قام بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين^(١٠) ، في علم اللغة التطبيقي في عدد من الجامعات السعودية؛ وذلك من أجل إبداء رأيهم حول وضوح الأسباب المقترحة، ومدى أهميتها ومدى مناسبتها للأبعاد، ومدى سلامتها من حيث اللغة والأسلوب، وقد تم تعديل عدد من الفقرات بناءً على ما تفضلوا به من مقترحات.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات المبحوثين بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما هو مبين في الجدول:

^(٩) قام بترجمة الاستبانة د. رفيق أحمد عبدالمعطي محمد، الأستاذ المساعد في كلية اللغات والترجمة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فله مني خالص الشكر وأصدق الدعاء على جهده وتعاونيه.

^(١٠) تم عرض الاستبانة على عدد من المختصين في مجال اللغويات التطبيقية بجامعة الإمام محمد بن سعود، كان منهم :

د. صالح الثويرخ د. صالح السحبياني، د. محمد العنزي.

ومن جامعة الملك سعود كلا من: د. سعيد القحطاني، د. عبدالله الحسيني .

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات البعد بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه

معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد	معامل الارتباط	م	البعد
0.50**	45	الاجتماعية والشخصية	0.63**	٣٠	المهنية والاقتصادية	0.59**	16	التعليمية والثقافية	0.54**	1	التعليمية والثقافية
0.48**	46		0.78**	31		0.69**	17		0.59**	2	
0.36**	47		0.75**	32		0.57**	18		0.63**	3	
0.52**	48		0.77**	33		0.53**	19		0.64**	4	
0.52**	49		0.71**	34		0.31**	20		0.58**	5	
0.42**	50		0.50**	35		0.41**	21		0.52**	٦	
0.64**	51		0.40**	36		0.60**	22		0.50**	7	
0.56**	52		0.63**	37		0.63**	23		0.38**	8	
0.54**	53		0.56**	38		0.57**	24		0.40**	9	
0.74**	54		0.57**	39		0.57**	25		0.52**	10	
0.87**	55	0.59**	40	0.47**	26	0.50**	11				
0.69**	56	0.44**	41	0.49**	27	0.53**	12				
0.82**	57	0.55**	42	0.53**	28	0.39**	13				
		0.39**	43	0.45**	29	0.31**	14				
		0.54**	44			0.40**	15				

**دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) ويدل ذلك على قوة الاتساق الداخلي لعبارات أداة الدراسة.

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط لكل بعد بالدرجة الكلية

معامل الارتباط	البعد	م
٠,٩٣**	التعليمية والثقافية	١
٠,٦٥**	المهنية والاقتصادية	٢
٠,٨٨**	الاجتماعية والشخصية	٣
٠,٤٦**	الدينية	٤

**دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط للأبعاد قد جاءت عالية ، حيث تراوحت بين (٠,٤٦) في حدها الأدنى و (٠,٩٣) في حدها الأعلى وتدل على قوة ارتباط الأبعاد بالأداة بصورة كلية.

الثبات:

لقياس ثبات الاستبانة، ثم قياس معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الأداة، وللأداة بصورة كلية والدرجة الكلية للمقياس، وكان الثبات يساوي:

جدول رقم (٣)

قيم معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الأداة وللأداة بصورة كلية

م	المحور	عدد العبارات	الثبات
١	التعليمية والثقافية	٢٩	٠,٩٠
٢	المهنية والاقتصادية	٥	٠,٧٦
٣	الاجتماعية والشخصية	١٩	٠,٨٦
٤	الدينية	٤	٠,٧٧
٥	الكلية	٥٧	٠,٩٤

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا لجميع الأبعاد والدرجة الكلية مرتفعة، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢_ عينة الدراسة:

أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية الذين لم يرغبوا في إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة، وإنما قاموا بإلحاقهم في (المدارس الأجنبية) بنوعها (التابعة للجالية، أو التي يملكها سعوديون)، وقد قام الباحث باختيار (سبع عشرة) مدرسة لتكون ممثلة لعينة الدراسة وهي كما يلي:

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

جدول رقم (٤) المدارس التي تم التوصل لعينة الدراسة من خلالها، والمنهج الذي تدرسه، وعدد الاستبيانات:

اسم المدرسة	المنهج	عدد الاستبيانات المرسلّة	عدد الاستبيانات المرجعة
١- فلبينية	الفلبيني	٢٥	٢٣
٢- بنجلادش	إنجليزي	٢٥	١٤
٣- التركية	التركي	٢٥	١٩
٤- الرسالة	بريطاني	١٥	صفر
٥- الأندونيسية	اندونيسي	٢٥	٢٤
٦- الأرتيرية	أرتيري	٢٥	٢٢
٧- اليابانية	ياباني	٢٥	٢
٨- الملك خالد	أمريكي	١٥	صفر
٩- الباكستانية	باكستاني	٢٥	٢٣
١٠- الهندية	هندي	١٥	صفر
١١- الكورية	كوري	٢٥	١٣
١٢- النهضة	بريطاني	١٥	٣
١٣- الهندية الأولى	هندي	٢٥	٢٢
١٤- الباكستانية الثانية	إنجليزي	٢٥	١٥
الأولى	باكستاني	١٥	٩
١٥- الإقبال	عيني	٢٥	١٠
١٦- الغينية	هندي	٢٥	٢٢
١٧- مدرسة الشرق الأوسط الجديدة	فلبيني	٢٥	٢٣
١٨- مدرسة شروق الشمس			
المجموع		٤٠٠	٢٤٤

وقد اشتملت الاستبانة على (٥٧) عبارة من الأسباب المتوقعة - موزعة على أربعة أبعاد هي:

جدول رقم (٥)

م	البعد	العبارات التي تمثله	عدد العبارات
١	التعليمية والثقافية	١ - ٢٩	٢٩
٢	المهنية والاقتصادية	٣٠ - ٣٤	٥
٣	الاجتماعية والشخصية	٣٥ - ٥٣	١٩
٤	الدينية	٥٤ - ٥٧	٤

وقد استخدم الباحث التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية؛ من أجل

د. إبراهيم بن عبد الله الربيش

تحليل المعلومات لكل سبب من الأسباب الواردة في الاستبانة.

جدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية لمعرفة ترتيب أهم الأبعاد التي تمنع أولياء الأمور من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة وترتيبها حسب قوتها

الترتيب حسب قوة المتوسط	المتوسط	البعد	تسلسل
٢	٣,٢٤	التعليمية والثقافية	١
١	٣,٧٦	المهنية والاقتصادية	٢
٣	٢,٩٧	الاجتماعية والشخصية	٣
٤	١,٩٢	الدينية	٤

٤_ مناقشة نتائج الاستبانة:

تهدف هذه الاستبانة إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما المشكلات التي تقف وراء عدم رغبة أولياء أمور الطلاب من الجاليات الناطقين بغير العربية في المملكة في دخول أبنائهم مدارس التعليم العام وتعلمهم اللغة العربية؟
ويمكننا مناقشة نتائج للإجابة على هذا السؤال من خلال الأبعاد الأربعة التي بُنيت عليها الاستبانة وهي كما يلي:

البعد الأول : الأسباب التعليمية والثقافية :

جدول رقم (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمعرفة الأسباب التعليمية والثقافية التي تمنع أولياء الأمور من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة:

م	العبارة	قوي جداً (٥)	قوي (٤)	متوسط (٣)	ضعيف (٢)	لا (١)	المتوسط الحسابي	الترتيب
١	صعوبة تعلم اللغة العربية على الطلاب الناطقين بغيرها	٣٤	٤٦	٨٠	٢٢	٥٨	٢,٩٠	٢٣
		١٤,٢	١٩,٢	٣٣,٣	٩,٢	٢٤,٢		
٢	عدم ملاءمة المناهج لمستويات الطلاب الناطقين بغير العربية	٤٠	٥٢	٧٠	٣٧	٣٢	٣,١٣	١٧
		١٧,٣	٢٢,٥	٣٠,٣	١٦	١٣,٩		
٣	عدم مراعاة المناهج لدوافع الطلاب الناطقين بغير العربية	٣٩	٥٦	٦٧	٣٩	٢٨	٣,١٧	١٥
		١٧	٢٤,٥	٢٩,٣	١٧	١٢,٢		
٤	صعوبة اللغة المستعملة في	٣٩	٥٠	٥٥	٤٠	٤٨	٢,٩٧	٢١

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

م	العبارة	قوي جداً (٥)	قوي (٤)	متوسط (٣)	ضعيف (٢)	لا (١)	المتوسط الحسابي	الترتيب
	% الكتب المقررة في هذه المدارس	١٦,٨	٢١,٦	٢٣,٧	١٧,٢	٢٠,٧		
٥	ت عدم وجود منهج يدرّس الطالب لغته الأم	٧٦	٣٧	٤٢	٢٤	٤٨	٣,٣٠	١٢
	%	٣٣,٥	١٦,٣	١٨,٥	١٠,٦	٢١,١		
٦	ت عدم وجود منهج يدرس الطالب اللغة الرسمية في بلده	٧٣	٣٧	٤٢	٢٤	٤٣	٣,٣٣	١١
	%	٣٣,٣	١٦,٩	١٩,٢	١١	١٩,٦		
٧	ت ضعف منهج اللغة العربية في هذه المدارس	٢٧	٢٩	٦٣	٤٣	٧٠	٢,٥٧	٢٧م
	%	١١,٦	١٢,٥	٢٧,٢	١٨,٥	٣٠,٢		
٨	ت رغبتني في إدخال ابني في جامعات غير سعودية تدرس العلوم باللغات العالمية غير العربية	١٢١	٤١	٥٠	١٠	١٩	٣,٩٨	٤
	%	٥٠,٢	١٧	٢٠,٧	٤,١	٧,٩		
٩	ت لأنني أريد أن يتخصص ابني في أقسام علمية	١١٨	٦٢	٣٤	١٢	١٤	٤,٠٨	٣
	%	٤٩,٢	٢٥,٨	١٤,٢	٥	٥,٨		
١٠	ت عدم وجود منهج مناسب لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في التعليم العام	٣٩	٥٣	٧٦	٢٧	٣٦	٣,١٤	١٦
	%	١٦,٩	٢٢,٩	٣٢,٩	١١,٧	١٥,٦		
١١	ت قناعتي بأن الطفل في هذه المرحلة لا يمكن أن يتعلم لغتين في آن واحد	٢٦	٣٥	٥٤	٣٩	٨٦	٢,٤٨	٢٨
	%	١٠,٨	١٤,٦	٢٢,٥	١٦,٣	٣٥,٨		
١٢	ت الاختلاف بين اللغة العربية التي تعلّم في المدارس، واللغة التي يتحدث بها السعوديون في الشارع	٣٠,٣	٢٣,٩	٢١	١٣	١١,٨	٣,٤٨	٨
	%	٧٢	٥٧	٥٠	٣١	٢٨		
١٣	ت عدم تعليم اللغة الإنجليزية في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام في المملكة	٦٩	٤٠	٥٣	٣٧	٣٧	٣,٢٨	١٣
	%	٢٩,٢	١٦,٩	٢٢,٥	١٥,٧	١٥,٧		
١٤	ت عدم قبول ابني في الجامعات السعودية	٨٧	٣٣	٥٠	٣١	٢٩	٣,٥١	٧
	%	٣٧,٨	١٤,٣	٢١,٧	١٣,٥	١٢,٦		
١٥	ت رغبتني بأن يواصل ابني	١٢٩	٤٢	٤٦	١٣	١١	٤,١٠	٢

د. إبراهيم بن عبد الله الربيش

م	العبارة	قوي جداً (٥)	قوي (٤)	متوسط (٣)	ضعيف (٢)	لا (١)	المتوسط الحسابي	الترتيب
	تعليمه عندما أرجع إلى بلدي	٥٣,٥	١٧,٤	١٩,١	٥,٤	٤,٦		
١٦	لأن التعليم في المملكة ليس على منهج عالمي يصلح في جميع الدول	٧٢	٣٨	٥٩	٣٨	٢٦	٣,٣٩	٩
	%	٣٠,٩	١٦,٣	٢٥,٣	١٦,٣	١١,٢		
١٧	لأن المقررات كلها بالعربية وابني لا يجيد اللغة العربية	٨٥	٤٦	٥٣	٢٣	٣٢	٣,٥٤	٦
	%	٣٥,٦	١٩,٢	٢٢,٢	٩,٦	١٣,٤		
١٨	عدم وجود مدرسة عربية في بلدي يستطيع أن يواصل بها ابني دراسته عند عودتي إلى بلدي	١١٢	٥٢	٢٤	١٥	٣٥	٣,٨٠	٥
	%	٤٧,١	٢١,٨	١٠,١	٦,٣	١٤,٧		
١٩	عدم قدرتي على التواصل مع المدرسين في المدارس الحكومية لأنني لا أتكلم العربية	٦٩	٥٤	٤٧	٢٨	٤١	٣,٣٤	١٠
	%	٢٨,٩	٢٢,٦	١٩,٧	١١,٧	١٧,٢		
٢٠	أريد أن يتعلم ابني اللغة الإنجليزية ؛ كي يتواصل مع الآخرين في أي مكان في العالم	١٦١	٤١	٢٦	١٠	٦	٤,٤٠	١
	%	٦٦	١٦,٨	١٠,٧	٤,١	٢,٥		
٢١	لأن مناهج المدارس الحكومية تركز على الدين الإسلامي	٤٢	٣٠	٥٥	٢٨	٨٠	٢,٦٩	٢٦
	%	١٧,٩	١٢,٨	٢٣,٤	١١,٩	٣٤		
٢٢	لأن مناهج المدارس الحكومية تهتم بالحفظ أكثر من الفهم	٣٦	٤٣	٦٦	٤٠	٤٣	٢,٩٥	٢٢
	%	١٥,٨	١٨,٩	٢٨,٩	١٧,٥	١٨,٩		
٢٣	عدم وجود أنشطة إضافية في المناهج الحكومية	٣٠	٤٢	٦٥	٥٠	٤٨	٢,٨١	٢٥
	%	١٢,٨	١٧,٩	٢٧,٧	٢١,٣	٢٠,٤		
٢٤	عدم وجود أنشطة إضافية في المدارس الحكومية تتطلبها أسرة الطفل	٣١	٥٠	٧٨	٤٠	٣٧	٢,٩٩	١٩
	%	١٣,١	٢١,٢	٣٣,١	١٦,٩	١٥,٧		
٢٥	لأن الطالب في المدارس الحكومية متلقٍ فقط	٢٥	٤٢	٨٠	٤٠	٤٤	٢,٨٤	٢٤
	%	١٠,٨	١٨,٢	٣٤,٦	١٧,٣	١٩		
٢٦	لاعتقادي أن المدارس الحكومية لا تقبل الطلاب غير العرب	٤٥	٦٥	٤٨	٢٨	٥٥	٣,٠٧	١٨
	%	١٨,٧	٢٧	١٩,٩	١١,٦	٢٢,٨		

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

م	العبارة	قوي جداً (٥)	قوي (٤)	متوسط (٣)	ضعيف (٢)	لا (١)	المتوسط الحسابي	الترتيب
٢٧	لا اعتقادي أن المدارس الحكومية لا تقبل الطلاب غير المسلمين	٧٣	٣٧	٤١	٢٣	٥٩	٣,١٨	١٤
	%	٣١,٣	١٥,٩	١٧,٦	٩,٩	٢٥,٣		
٢٨	لأن المنهج لا يهتم بتعليم الطفل المهارات اللغوية	٢٨	٤٨	٨٤	٣٢	٣٨	٢,٩٨	٢٠
	%	١٢,٢	٢٠,٩	٣٦,٥	١٣,٩	١٦,٥		
٢٩	لأن معلمي المرحلة الابتدائية غير أكفاء	٢٥	٢٨	٦٤	٤٣	٦٦	٢,٥٧	٢٧م
	%	١١,١	١٢,٤	٢٨,٣	١٩	٢٩,٢		
المتوسط العام للبعد								٣,٢٤

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمعرفة الأسباب (التعليمية والثقافية) التي تمنع أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة بلغ (٣,٢٤)، ومن خلال عرض نتائج هذا البعد - اتضح أن هناك مشكلات تعليمية وثقافية تقف وراء عدم رغبة أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية في المملكة في دخول أبنائهم في مدارس التعليم العام.

وإن كان هذا (البعد) -إجمالاً - قد حقق درجة (متوسطة) حسب قيمة متوسطه الحسابي (٣,٢٤) وجاء في المرتبة الثانية بعد البعد (المهني والاقتصادي) حيث حصل على (١٨) سبباً من أصل (٢٩) سبباً على قيمة حسابية (متوسطة) و (٣) أسباب على قيمة حسابية (ضعيفة) إلا أن (٨) أسباب حصلت على قيمة حسابية (قوية جداً) (وقوية)، وهذا يشير إلى وعي أولياء الأمور واهتمامهم بمستقبل أبنائهم التعليمي والثقافي.

وبالنظر إلى الأسباب (القوية جداً) في هذا البعد يتضح أن أولياء الأمور يرون أن السبب (أريد أن يتعلم ابني اللغة الإنجليزية كي يتواصل مع الآخرين في أي مكان في العالم) كان سبباً قوياً جداً، وراء عدم رغبتهم في إدخال أبنائهم في مدارس التعليم العام حيث حصل على الترتيب الأول من حيث القوة فنسبة ٦٦% يرون أنه سبب قوي جداً، و ١٦,٨% يرون أنه سبب قوي، ويدل ذلك على قناعة أولياء الأمور بأن تعلم أبنائهم

للغة العربية لأن يمكنهم من التواصل مع بقية شعوب العالم بخلاف اللغة الإنجليزية التي أصبحت اللغة العالمية الرسمية بين كل الشعوب وهذا السبب فقط هو الذي حصل على درجة (قوية جداً) في هذا البعد .

أما الأسباب القوية بعد هذا السبب فقد جاءت في المرتبة الثانية من حيث القوة، وهي أن أولياء الأمور (يرغبون بأن يواصل أبنائهم تعليمهم عندما يرجعون إلى بلدانهم) وهذا السبب مهم لدى أولياء الأمور كما اتضح ذلك للباحث أثناء القيام بالدراسة الاستطلاعية ، فأولياء الأمور يرون أنه مما يعيقهم عن إدخال أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة نظرتهم المستقبلية في مواصلة أبنائهم الدراسة عندما يرجعون إلى بلدانهم وهذا يعني أنهم لا يتطلعون إلى الإقامة الطويلة أو الدائمة في المملكة، لذا فإنهم يفضلون إدخال أبنائهم في المدارس العالمية ، أو التابعة لجالياتهم ، والتي تضمن لهم مواصلة الدراسة من المرحلة التي توقفوا عندها، وهذا السبب يتوافق مع السبب الخامس من حيث القوة في هذا البعد وهو (عدم وجود مدرسة عربية في بلدي يستطيع أن يواصل بها ابني دراسته عند عودتي إلى بلدي) حيث يرى أولياء الأمور أن هذا السبب من الأسباب القوية التي تقف وراء عدم إدخال أبنائهم بمدارس التعليم العام في المملكة وتعليمهم اللغة العربية، وهذا السبب يتفق مع ما ذكره (شومان) (١١) في نظرية التطبيع الثقافي، حيث ذكر سبعة عوامل اجتماعية وثقافية إيجابية تقود إلى التكيف الثقافي الذي يؤدي إلى الاكتساب وذكر منها: "ألا يجد متعلمو اللغة الثانية في أنفسهم حرجاً من الإقامة في بلد اللغة مدة طويلة أو دائمة".

ثم بين أن غياب هذه العوامل الاجتماعية يؤثر تأثيراً سلبياً على التطبع الثقافي، ومن ثم يعوق اكتساب اللغة ، لكن بدرجات متفاوتة. وكذلك نجد أن رغبة أولياء الأمور (بأن يتخصص أبنائهم في أقسام علمية) كانت سبباً قوياً وراء عدم رغبة أولياء الأمور

(١١) العصيلي، عبد العزيز بن إبراهيم: علم اللغة النفسي، الرياض. مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٧هـ، ص ٢٨٣.

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

في إدخال أبنائهم مدارس التعليم العام في المملكة، وقد جاء في المرتبة الثالثة، لكون الأقسام العلمية تتطلب إماماً باللغة الإنجليزية، خاصة أن معظم أولياء الأمور في العينة من أصحاب التخصصات العلمية وهذا السبب يتوافق مع السبب الرابع حسب القوة (رغبتني في إدخال ابني في جامعات غير سعودية تدرس العلوم باللغات العالمية غير العربية) وهذا يشير إلى تطلع أولياء الأمور إلى حصول أبنائهم على تخصصات علمية نادرة تضمن لهم مستوى تعليمياً وثقافياً ووظيفياً متميزاً.

كذلك من الأسباب (القوية) في هذا البعد كون (المقررات في مدارس التعليم العام في المملكة كلها باللغة العربية) وقد جاء في المرتبة السادسة، فأولياء الأمور يرون أن ذلك عائقٌ أمام تعلم أبنائهم في هذه المدارس، خاصة وكون الأبناء لا يعرفون اللغة العربية، وهذا يشير إلى تطلع أولياء الأمور لأن تكون بعض المقررات كالرياضيات والعلوم تدرس باللغة الإنجليزية، كما أشار إلى ذلك بعضهم في تعليقاتهم على الاستبانة . كذلك من الأسباب (القوية) (عدم قبول الطلاب غير العرب في الجامعات السعودية) وقد جاء هذا السبب في المرتبة السابعة من حيث القوة، مما يدل على أن أولياء الأمور حريصون جداً على مواصلة أبنائهم التعليم والحصول على الشهادة الجامعية، مما جعل هذا السبب عائقاً لهم عن إدخال أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة والذي سيتوقف بهم عند المرحلة الثانوية. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة في هذا السبب مع دراسة إبراهيم آره^(١٢) حيث أثبتت أن (عدم وجود جامعات تستوعب الطلاب الخريجين من المدارس الإسلامية العربية) كان من الصعوبات (القوية جداً) التي تواجه تعليم اللغة العربية في أثيوبيا.

(١٢) آره، إبراهيم: الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية في إثيوبيا في ضوء دوافع الدارسين وأهدافهم ١٤٢٣ هـ. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (بحث ماجستير غير منشور).

- أما السبب الأخير من الأسباب القوية في هذا البعد فهو (الاختلاف بين اللغة العربية التي تعلم في المدارس واللغة التي يتحدث بها السعوديون في الشارع) فأولياء الأمور يرون أن الاختلاف بين اللغة الفصحى التي تدرس واللغة العامية التي يتحدث بها الناس في الشارع من العقبات القوية التي تعيقهم عن إدخال أبنائهم مدارس التعليم العام وقد أثبتت عدد من الدراسات أن تنقل الطالب بين العامية التي يتحدث بها في البيت والشارع ، والفصحى التي يتعلمها في المدرسة كانت من أقوى أسباب ومشكلات تعليم اللغة العربية، وضعف الطلاب العرب فيها فضلاً عن غير العرب، ومن هذه الدراسات الدراسة التي أجرتها إدارة التربية بالمنطقة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة ١٩٧٥م. وقد طبق فيها استفتاء أجابت عليه خمس عشرة دولة عربية - أجمعت هذه الدول على أن تعليم اللغة العربية في الوطن العربي يعاني مشكلات تؤدي إلى ضعف تحصيل الطلاب للغتهم القومية، وهذا الضعف سببه عوامل كثيرة كان منها: الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصحى^(١٣).

كذلك الدراسة التي قام بها (محمد المعوري، وآخرون) حيث طبق استفتاء على معلمي اللغة العربية والموجهين في عدد من الدول العربية، وقد سئل هؤلاء المعلمون عن الأسباب التي يعززون إليها ضعف مستوى الطلاب في اللغة العربية، فكانت الإجابة الأولى هي: تغلب العامية على الفصحى، وكذلك تأثير البيئة والشارع ، وأيضاً الثنائية اللغوية التي تخلق إنساناً غير متمكن من أية لغة^(١٤).

أما ما يتعلق بالأسباب التي حصلت على درجة (متوسطة) وهي (١٨) سبباً فمن خلال عرض النتائج اتضح أن أولياء الأمور - لا يعدون الأسباب التي لها علاقة بمنهج المدارس الحكومية، سواء فيما يتعلق بالبرامج، أو الأنشطة، أو المقررات، أو طريقة التدريس ... إلخ - عائقاً قوياً أمام إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام، حيث حصلت

(١٣) طعيمة، رشدي أحمد: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية ج١ ص١٨.

(١٤) المرجع السابق ص ٢٠

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

الأسباب التي لها علاقة بمنهج التعليم في المملكة على درجة (متوسطة) من وجهة نظر أولياء الأمور في قيمتها الحسابية، وهذا يشير إلى أن أولياء الأمور قد تنقصهم المعرفة الكافية عن طبيعة مناهج التعليم العام في المملكة، وذلك لعدم تفكيرهم بإدخال أبنائهم فيها. أما ما يتعلق بالأسباب التي حصلت على درجة (ضعيفة) فهي (٣) أسباب، ومن خلال عرض النتائج اتضح أن معظم أولياء الأمور لا يرون أن (ضعف منهج اللغة العربية) أو (عدم كفاءة معلمي المرحلة الابتدائية) سبباً في عدم إدخال أبنائهم مدارس التعليم العام؛ حيث جاء هذان السببان في ذيل القائمة وبقيمة حسابية (ضعيفة) (٢,٥٧) وهذا يشير إلى أن أولياء الأمور إما أنهم يعرفون جيداً منهج اللغة العربية ونوعية المعلمين في مدارس التعليم العام، فهم على العكس يرون قوة (منهج اللغة العربية) ، (وكفاءة المعلمين) فهي ليست عائقاً لهم، وإما أن أولياء الأمور لا يعرفون عن منهج اللغة العربية ولا نوعية المعلمين شيئاً لأنها - أصلاً - لم تكن هي المشكلة الأساسية أمامهم، وفي كلا الأمرين فإن أولياء الأمور ليس لديهم مشكلة في منهج اللغة العربية، ونوعية المعلمين. وأما أضعف الأسباب في هذا البعد - وقد جاء في آخر الأسباب - فهو (قناعتي بأن الطفل في هذه المرحلة لا يمكن أن يتعلم لغتين في آن واحد) حيث حصل على أضعف متوسط حسابي (٢,٤٨) وهذا يشير إلى قناعة أولياء الأمور بأن الطفل لديه القدرة بأن يتعلم لغة ثانية ، وهذا يتوافق مع ما يعتقده المتخصصون في تعليم اللغات الأجنبية بأن الطفل أقدر من الكبير على تعلم اللغة الثانية، وأن هذه القدرة تضعف كلما تقدم العمر بالمتعلم، وهذا الاعتقاد سليم إلى حد كبير ، وتؤيده أدلة من الواقع والتجربة^(١٥). فأولياء الأمور هنا لا يعتقدون أن تعلم أبنائهم اللغة العربية - باعتبارها لغة ثانية - من المشكلات التي تقف وراء عدم إدخالهم لمدارس التعليم العام.

(١٥) العصيلي، عبدالعزيز بن إبراهيم: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية ١٤٢٢هـ ص ٢٥٦.

البعد الثاني: الأسباب المهنية والاقتصادية:

جدول رقم (٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمعرفة الأسباب المهنية والاقتصادية التي تمنع أولياء الأمور من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة:

م	العبارة	قوي جداً (٥)	قوي (٤)	متوسط (٣)	ضعيف (٢)	لا (١)	المتوسط الحسابي	الترتيب
٣٠	عدم وجود دافع اقتصادي من وراء تعلم اللغة العربية	٣٩	٣٤	٥٦	٤٤	٦٧	٢,٧٣	٥
		% ١٦,٣	% ١٤,٢	% ٢٣,٣	% ١٨,٣	% ٢٧,٩		
٣١	لأن التعلم باللغة الإنجليزية يحقق فرص عمل كثيرة في العالم بخلاف التعلم باللغة العربية	١٠,٨	٧٢	٣٦	١٣	١٥	٤	٣
		% ٤٤,٣	% ٢٩,٥	% ١٤,٨	% ٥,٣	% ٦,١		
٣٢	لأن تعلم العربية لا يحقق لابني فرص عمل في بلدي	٨٢	٥٥	٤٩	٣٥	١٩	٣,٦١	٤
		% ٣٤,٢	% ٢٢,٩	% ٢٠,٤	% ١٤,٦	% ٧,٩		
٣٣	أريد أن يتخصص ابني في المستقبل بعمل يتطلب معرفة اللغة الإنجليزية	١٣٦	٥٩	٣٢	٩	٨	٤,٢٥	١
		% ٥٥,٧	% ٢٤,٢	% ١٣,١	% ٣,٧	% ٣,٣		
٣٤	لأن المدارس الأجنبية تفتح لهم أبواباً أكثر في المستقبل	١٢٦	٦٨	٣٠	١٠	٨	٤,٢١	٢
		% ٥٢,١	% ٢٨,١	% ١٢,٤	% ٤,١	% ٣,٣		
المتوسط العام للبعد							٣,٧٦	

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمعرفة الأسباب (المهنية والاقتصادية) التي تمنع أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة بلغ (٣,٧٦)، ومن خلال عرض نتائج هذا البعد اتضح أن هناك مشكلات مهنية واقتصادية تقف وراء عدم رغبة أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية في دخول أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة، وقد احتل هذا البعد - المرتبة الأولى - من حيث القوة من بين بقية الأبعاد، حيث حقق قيمة حسابية (قوية) (٣,٧٦).

فقد حصل سببان من خمسة أسباب على درجة (قوية جداً)، و (سببان) على درجة (قوية)، وسبب واحد على درجة (متوسطة)، وهذا يشير إلى أن أولياء الأمور هنا ينظرون إلى أن الهدف الأكبر من التعليم هو تأمين المستقبل المهني والوظيفي لأبنائهم خاصة إذا عرفنا أن أغلبية العينة من أولياء الأمور أصحاب مهن مرموقة، ومستوى اقتصادي مرتفع مما يجعلهم يوجهون أبنائهم إلى التعليم الذي يمكنهم من فرص عمل متزايدة.

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

وهذا ما أثبتته بعض الدراسات الغربية – كالدراسة التي أجريت على مجموعة من الطلاب الكنديين في مرحلة الروضة والابتدائي ، ويتعلمون الفرنسية بوصفها لغة تعليم، حيث لوحظ أن هؤلاء الأطفال - وهم ينتمون إلى عائلات ذات مستوى اقتصادي مرتفع- قد اختار أولياء أمورهم توجيههم إلى البرامج التي تستعمل فيها (الفرنسية) التي هي بالنسبة إليهم لغة حضارة عريقة ممتازة لها أهميتها المتميزة داخل المجتمع الكندي، ولها مكانة مرموقة على الصعيد العالمي، يضاف إلى ذلك أن لهذه اللغة امتيازاً يتمثل في تمكين متعلمها من فرص شغل متزايدة^(١٦).

وبالنظر إلى الأسباب (القوية جداً) في هذا البعد وتتمثل في (أريد أن يتخصص ابني في المستقبل بعمل يتطلب معرفة اللغة الإنجليزية) و (لأن المدارس الأجنبية تفتح لهم أبواباً أكثر في المستقبل) يتضح مدى اهتمام أولياء الأمور ونظرتهم القوية لمستقبل أبنائهم الوظيفي ؛ حيث يرون أن المدارس الأجنبية التي تدرس المواد باللغة الإنجليزية هي التي تجعل الطالب أمام فرص عمل كثيرة، خاصة الأعمال التي تتطلب إتقان اللغة الإنجليزية، وهذا يتوافق مع ما أثبتته بعض الدراسات من أن تأثير الدوافع النفسية المادية لدى سكان الهند والفلبين نحو تعلم اللغة الإنجليزية كان أقوى من تأثير الدوافع الاندماجية التكاملية^(١٧).

وأما الأسباب (القوية) في هذا البعد وتتمثل في : (لأن التعلم باللغة الإنجليزية يحقق فرص عمل كثيرة في العالم بخلاف التعلم باللغة العربية) و (لأن تعلم العربية لا يحقق لابني فرص عمل في بلدي) فإن هذا يؤكد مدى قناعة أولياء الأمور بأن الدافع الأقوى لتعلم اللغة هو النظرة المادية المستقبلية ؛ لذا فإنهم يرون أن تعلم اللغة العربية لا يحقق لهم دخلاً مادياً في المستقبل كما هو الحال في تعلم اللغة الإنجليزية. وقد اتفقت

(١٦) المعموري، محمد وآخرون. تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعليم اللغة العربية ص ٢٢ تونس ١٩٨٣. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

(١٧) العصيلي، عبد العزيز: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٢٤٧.

د. إبراهيم بن عبد الله الربيش

نتيجة هذه الدراسة هنا مع نتيجة دراسة إبراهيم آره^(١٨) والتي أكدت أن من أهم الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية في أثيوبيا عدم حصول مثقفي الثقافة الإسلامية والعربية على وظائف حكومية مرموقة.

البعد الثالث : الأسباب الاجتماعية والشخصية :

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمعرفة الأسباب الاجتماعية والشخصية التي تمنع أولياء الأمور من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة:

م	العبارة	قوي جداً (٥)	قوي (٤)	متوسط (٣)	ضعيف (٢)	لا (١)	المتوسط الحسابي	الترتيب
٣٥	لأن مدة إقامتي في المملكة قصيرة	٥١	٣٦	٦٨	٣٢	٥٠	٣,٠٣	١٠
		٢١,٥	١٥,٢	٢٨,٧	١٣,٥	٢١,١		
٣٦	صعوبة حصول الطلاب غير العرب على مقاعد في المدارس الحكومية	٦٥	٥٣	٥٨	٣٣	٣١	٣,٣٧	٤
		٢٧,١	٢٢,١	٢٤,٢	١٣,٨	١٢,٩		
٣٧	الخوف من أن يعاني ابني من ضغوطات نفسية من قبل الطلاب الناطقين بلغة لا يتقنها في المدرسة	٥٦	٤٧	٤٩	٣٣	٥٣	٣,٠٨	٨
		٢٣,٥	١٩,٧	٢٠,٦	١٣,٩	٢٢,٣		
٣٨	الخوف من أن ينسى ابني لغته الأم	١٨	١٩	٤٤	٦٠	٩٣	٢,١٨	١٨
		٧,٧	٨,١	١٨,٨	٢٥,٦	٣٩,٧		
٣٩	ضعف اللغة العربية في هذا العصر أمام اللغة الإنجليزية	٣٦	٤٤	٨٠	٣٠	٤٧	٢,٩٧	١٢
		١٥,٢	١٨,٦	٣٣,٨	١٢,٧	١٩,٨		

(١٨) المرجع السابق.

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

م	العبرة	قوي جداً (٥)	قوي (٤)	متوسط (٣)	ضعيف (٢)	لا (١)	المتوسط الحسابي	الترتيب
٤٠	ت	٦٢	٥١	٥٨	٣٧	٢٩	٣,٣٤	٥
	%	٢٦,٢	٢١,٥	٢٤,٥	١٥,٦	١٢,٢		
٤١	ت	١٣٠	٦٦	٣٢	٤	٦	٤,٣٠	١
	%	٥٤,٦	٢٧,٧	١٣,٤	١,٧	٢,٥		
٤٢	ت	٣٩	٣٠	٦١	٤٣	٦٧	٢,٧١	١٣
	%	١٦,٣	١٢,٥	٢٥,٤	١٧,٩	٢٧,٩		
٤٣	ت	١٠	٦	٣٠	٣٦	١٥٣	١,٦٦	١٩
	%	٤,٣	٢,٦	١٢,٨	١٥,٣	٦٥,١		
٤٤	ت	٢٣	١٨	٤٥	٥٤	٩٨	٢,٢٢	١٧
	%	٩,٧	٧,٦	١٨,٩	٢٢,٧	٤١,٢		
٤٥	ت	٢٦	٢٢	٧٦	٤٦	٦٢	٢,٥٩	١٤
	%	١١,٢	٩,٥	٣٢,٨	١٩,٨	٢٦,٧		
٤٦	ت	٦٤	٤٥	٤٧	٢٨	٥٣	٣,١٦	٧
	%	٢٧	١٩	١٩,٨	١١,٨	٢٢,٤		
٤٧	ت	١١٩	٦٤	٣٥	٧	١٠	٤,١٧	٢
	%	٥٠,٦	٢٧,٢	١٤,٩	٣	٤,٣		

د.إبراهيم بن عبد الله الربيش

م	العبارة	قوي جداً (٥)	قوي (٤)	متوسط (٣)	ضعيف (٢)	لا (١)	المتوسط الحسابي	الترتيب
٤٨	لأن ابني يستطيع أن يتعلم اللغة العربية من مشافهة الآخرين	٤٤	٣٦	٧٦	٥٢	٣١	٣,٠٤	٩
	%	١٨,٤	١٥,١	٣١,٨	٢١,٨	١٣		
٤٩	لأنني أرى أن تعلم اللغة العربية لقراءة القرآن فقط	٢٩	٢٩	٥٠	٣٥	٩٨	٢,٤٠	١٦
	%	١٢	١٢	٢٠,٧	١٤,٥	٤٠,٧		
٥٠	لأنني لا أدري متى سأعود إلى بلدي	٥٧	٤٦	٦٠	٣٨	٣٩	٣,١٨	٦
	%	٢٣,٨	١٩,٢	٢٥	١٥,٨	١٦,٣		
٥١	لأن ابني من الصعب عليه الاندماج مع الطلاب السعوديين	٣٧	٤٤	٦٩	٤٦	٣٤	٣,٠٢	١١
	%	١٦,١	١٩,١	٣٠	٢٠	١٤,٨		
٥٢	لأنني أريد أن يتعرف ابني على ثقافة بلده	٦٣	٦٠	٦٧	٢٥	٢٤	٣,٤٧	٣
	%	٢٦,٤	٢٥,١	٢٨	١٠,٥	١٠		
٥٣	لا أحب أن يختلط ابني مع الأطفال السعوديين حتى لا يتأثر بسلوكهم	٣١	٣٢	٥٧	٣٨	٨٠	٢,٥٦	١٥
	%	١٣	١٣,٤	٢٣,٩	١٦	٣٣,٦		
المتوسط العام للبعد							٢,٩٧	

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمعرفة الأسباب (الاجتماعية والشخصية) التي تمنع أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة بلغ (٢,٩٧)، من خلال عرض نتائج هذا البعد اتضح أن هناك مشكلات اجتماعية وشخصية تقف وراء عدم رغبة أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية في دخول أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة .

وقد جاء هذا البعد في المرتبة الثالثة بين بقية الأبعاد، بقيمة حسابية متوسطة (٢,٩٧).

حيث اشتمل هذا البعد على (تسعة عشر) سبباً ، حصل فيه سبب واحد على درجة

(قوية جداً) وسببان على درجة (قوية)، وعشرة أسباب على درجة (متوسطة) وخمسة

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

أسباب على درجة (ضعيفة) وسبب واحد على درجة (لا).

وبالنظر إلى السبب الذي حصل على قيمة حسابية (قوية جداً) وهو (رغبتى بأن يتقن ابني اللغة الإنجليزية من الصغر) تتضح قوة اهتمام أولياء الأمور بأن يتقن أبنائهم اللغة الإنجليزية من البداية حيث يرى ٥٤,٦% من أولياء الأمور أنه سبب قوي جداً ، بينما يرى ٢٧,٧% أنه سبب قوي، وهذا يشير إلى قناعة أولياء الأمور بأن تعلم اللغة الإنجليزية يحقق قيمة اجتماعية وشخصية للفرد، وهذا قد لا يتحقق في تعلم اللغة العربية، وقد جاء هذا السبب متوافقاً مع نتائج دراسة إبراهيم آره^(١٩) والتي أثبتت أن من الصعوبات القوية التي تواجه تعليم اللغة العربية في أثيوبيا هو (الصورة الاقتصادية والاجتماعية غير المرضية المشاهدة لدى خريجي الجامعات العربية والإسلامية).

كما يشير أيضاً إلى قناعة أولياء الأمور بأن تعلم الصغير للغة الثانية أقوى وأفضل من تعلم الكبير وهذا من الأمور التي يتفق عليها معظم الناس ، بمن فيهم المتخصصون في تعليم اللغات الأجنبية^(٢٠).

ومن الأبحاث التي تثبت ذلك بحث «لينبرج» الذي انتهى إلى أن الصغير في نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة يفقد تدريجياً القدرة على نطق الأصوات كما ينطقها أصحابها..^(٢١) أما ما يتعلق بالأسباب (القوية) فإن أولياء الأمور يرون أن السبب (لأن اللغة الإنجليزية هي الأكثر انتشاراً في العالم) من الأسباب القوية التي تقف وراء عدم رغبتهم بتعليم أبنائهم اللغة العربية، وأولياء الأمور يرغبون بأن يتعلم أبنائهم اللغة التي تمكنهم من التخاطب مع كل الشعوب وهذا السبب يتوافق مع أقوى الأسباب في البعد (التعليمي والثقافي) الذي تمت الإشارة إليه^(٢٢).

(١٩) مرجع سابق.

(٢٠) العصبلي، عبدالعزيز: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ص ٢٥٦.

(٢١) طعيمة، رشدي أحمد: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ج/٣٠٣.

(٢٢) انظر البعد الأول- الأسباب التعليمية والثقافية .

كذلك من الأسباب القوية في هذا البعد (لأنني أريد أن يتعرف ابني على ثقافة بلده) وهذا يشير إلى حرص أولياء الأمور على تمسك أبنائهم بعباداتهم وتقاليدهم، وأن يبقوا مرتبطين بثقافة بلدانهم ، وهذا قد لا يتحقق بدخول أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة.

أما ما يتعلق بالأسباب التي حصلت على درجة (ضعيفة) حسب قيمة المتوسط الحسابي فهي (خمسة) أسباب أولها (لأن ابني بإمكانه أن يتعلم اللغة العربية في مراكز توعية الجاليات فترة المساء) فمعظم أولياء الأمور يرون أن ذلك سببٌ ضعيفٌ في عدم إدخال أبنائهم في مدارس التعليم العام، وهذا يشير إلى أن أولياء الأمور ليس لديهم الرغبة بأن يلتحق أبنائهم في مراكز توعية الجاليات، إما لعدم قناعتهم بأن يتعلم أبنائهم اللغة العربية، أو لعدم وجود وقت فراغ سواء عند الأب بسبب العمل ، أو عند الابن بسبب ارتباطه بمذاكرته وواجباته، أو لكون بعضهم من غير المسلمين، وهو ما أشار إليه بعض أولياء الأمور في مقابلتهم أثناء الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث.

السبب الثاني (لا أحب أن يختلط ابني مع الأطفال السعوديون حتى لا يتأثر بسلوكهم) وهذا السبب يتوافق أيضاً مع سبب آخر (الخوف من أن يتأثر ابني بعبادات العرب وتقاليدهم التي تخالف عادات بلدي وتقاليدهم) مما يشير إلى أن أولياء الأمور لا يجدون مشكلة في عادات وسلوك الأطفال السعوديين، لذا فإنهم يرون ذلك سبباً ضعيفاً أمام عدم دخول أبنائهم في مدارس التعليم العام.

أيضاً من الأسباب (لأنني أرى أن تعلم اللغة العربية لقراءة القرآن فقط) فأولياء الأمور يرون أن ذلك سببٌ ضعيفٌ مما يشير إلى وعي أولياء الأمور بأن تعلم اللغة العربية يحقق أغراضاً أخرى غير تعلم القرآن الكريم.

والسبب الأخير من الأسباب الضعيفة (الخوف من أن ينسى ابني لغته الأم) فأولياء الأمور يرون أن تعلم الطفل اللغة العربية أو أي لغة أخرى لن يؤثر سلباً على لغته؛ الأم مما جعلهم يعدون ذلك سبباً ضعيفاً أمام عدم دخول أبنائهم في مدارس التعليم العام، ويدل

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

على ذلك رغبتهم القوية جداً بأن يتقن أبنائهم اللغة الإنجليزية من الصغر - كما سبقت الإشارة إليه في هذا البعد- وقد أكدت بعض الدراسات عدم وجود مخاوف كبيرة مباشرة من تعلم اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية على اللغة الأم^(٢٣).

أما السبب الأخير في هذا البعد الذي جاء بدرجة مرفوضة (لا) من وجهة نظر أولياء الأمور فهو (لأنني لا أحب أن يتعلم ابني لغات أخرى) فهم لا يرون ذلك سبباً في عدم إدخال أبنائهم في مدارس التعليم العام، مما يؤكد قناعتهم بإمكانية تعلم الطفل أكثر من لغة.

البعد الرابع : الأسباب الدينية :

جدول رقم (١٠) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمعرفة الأسباب الدينية التي تمنع أولياء الأمور من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة.

م	العبارة	قوي جداً (٥)	قوي (٤)	متوسط (٣)	ضعيف (٢)	لا (١)	المتوسط الحسابي	الترتيب
٥٤	لا أريد أن يتعلم ابني الدين الإسلامي	١٣	٥	١٩	١٩	١٨١	١,٥٢	٤
	%	٥,٥	٢,١	٨	٨	٧٦,٤		
٥٥	لا أريد أن يتعلم ابني المذهب الفقهي الذي يدرس في المملكة	١٥	٤	٣٥	٣٢	١٥٢	١,٧٣	٣
	%	٦,٣	١,٧	١٤,٧	١٣,٤	٦٣,٩		
٥٦	لأن ابني يستطيع أن يتعلم الدين عن طريق الترجمة	٢٦	٢٧	٦٣	٤٧	٧٢	٢,٥٢	١
	%	١١,١	١١,٥	٢٦,٨	٢٠	٣٠,٦		
٥٧	لا أحب أن يتعلم ابني العقيدة التي تدرس في المملكة	١٢	١١	٤٣	٤٣	١٢٥	١,٩٠	٢
	%	٥,١	٤,٧	١٨,٤	١٨,٤	٥٣,٤		
المتوسط العام للبعد							١,٩٢	

يوضح الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمعرفة الأسباب (الدينية) التي تمنع أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة بلغ (١,٩٢) من خلال عرض نتائج هذا البعد اتضح عدم وجود مشكلات دينية تقف وراء عدم رغبة أولياء أمور الطلاب الناطقين بغير العربية في دخول أبنائهم في مدارس التعليم العام في المملكة.

^(٢٣) مثل دراسة/ سلمان الحلواجي. دراسة إمكانية تدريس اللغة الإنجليزية من الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية بدولة البحرين. جامعة البحرين: مركز البحوث التربوية ١٩٩٨.

وقد جاء هذا البعد في المرتبة الرابعة والأخيرة من بين بقية الأبعاد، وقد حقق - إجمالاً - قيمة حسابية (ضعيفة) ١,٩٢ وقد اشتمل هذا البعد على (أربعة أسباب) حصل فيها سببان على درجة (ضعيفة) ، وهما (لأن ابني يستطيع أن يتعلم الدين عن طريق الترجمة) و (لا أحب أن يتعلم ابني العقيدة التي تدرس في المملكة)، وسببان على درجة مرفوضة (لا) وهما: (لا أريد أن يتعلم ابني المذهب الفقهي الذي يدرس في المملكة) و (لا أريد أن يتعلم ابني الدين الإسلامي) فأولياء الأمور لا يرون أن تعلم الدين الإسلامي سبباً في عدم إدخال أبنائهم مدارس التعليم العام حتى من بعض غير المسلمين، ف (٥,٥%) من أفراد العينة يرون أن (تعلم الدين الإسلامي) كان سبباً قوياً جداً ، في عدم إدخال أبنائهم مدارس التعليم العام ، و (٢,١%) يرون أنه سبب قوي ، و (٨%) يرون أنه متوسط، مع أن نسبة غير المسلمين في العينة ٢٢,١% .

ومن خلال المقابلة التي قام بها الباحث في الدراسة الاستطلاعية وجد أن بعض أولياء الأمور من غير المسلمين ليس لديه مانع أن يتعرف ابنه على الإسلام، حتى لو أسلم، إذا كان الابن مقتنعاً بذلك.

إلا أن الباحث يرى أن هذه النتيجة قد يكون سببها الحرج من التصريح من قبل ولي الأمر بأن هذه الأسباب من الأسباب القوية التي تمنعه من إلحاق ابنه بمدارس التعليم العام؛ وذلك لحساسية هذا البعد بالنسبة لغير المسلمين.

وأما ما يتعلق بالمسلمين - فإن أولياء الأمور لا يرون أن (تعلم العقيدة التي تدرس في المملكة) أو (تعلم المذهب الفقهي الذي يدرس في المملكة) سبباً في عدم إدخال أبنائهم مدارس التعليم العام ، وهذا يشير إلى أن أولياء الأمور إما أنهم لم يلتفتوا لذلك لأنهم لم يفكروا في إدخال أبنائهم لأسباب أخرى ، أو أنهم ليس لديهم مشكلة في مقرر (العقيدة ، ومقرر الفقه) اللذين يدرسان في مدارس التعليم العام في المملكة.

ثالثاً/ الخلاصة وأهم النتائج والتوصيات:

- توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي:
- 1- جاءت جميع الأسباب (المهنية والاقتصادية) في قائمة الأسباب (القوية جداً، والقوية) ، ما عدا سبباً واحداً جاء في قائمة الأسباب (المتوسطة) مما جعلها تحتل المركز الأول، بينما جاءت جميع الأسباب (الدينية) في قائمة الأسباب (الضعيفة، والمرفوضة) مما جعلها تصبح في المركز الأخير من حيث القوة، وهذا يشير إلى قناعة أولياء الأمور بأن الهدف الأساسي من التعليم هو تأمين المستقبل الوظيفي والمادي، كما يشير إلى أن أولياء الأمور ليس لديهم أي مشكلة بتعليم أبنائهم الدين الإسلامي وأنه ليس عائقاً من تعلم اللغة العربية مع أن ٢٢،١% من أفراد العينة ليسوا مسلمين.
 - 2- احتلت أغلبية الأسباب التي لها علاقة بتعلم اللغة الإنجليزية في جميع الأبعاد على درجة (قوية جداً، وقوية) مما يوحي بقناعة أولياء الأمور بأهمية تعلم اللغة الإنجليزية في هذا العصر؛ للحصول على مكانة اجتماعية ووظيفية مرموقة، وهذا يعني ضعف الدافعية نحو تعلم اللغة العربية لقناعتهم بعدم أهميتها في الناحية الاقتصادية. مما كان له الأثر في عدم الإقبال على تعلمها.
 - 3- عدم خوف أولياء الأمور من أن يكتسب أبنائهم في هذه المرحلة أشياء جديدة مثل: تعلم لغة جديدة، أو تعلم الإسلام، أو معرفة عادات العرب وتقاليدهم، حيث أظهرت النتائج مجيء هذه الأشياء في آخر القائمة وبدرجة (ضعيفة ، أو مرفوضة).
 - 4- أن جميع الأسباب (القوية جداً) التي تقف وراء عدم رغبة أولياء الأمور الناطقين بغير العربية في إدخال أبنائهم في مدارس التعليم العام والانصراف بهم إلى المدارس الأجنبية تشير إلى حرص أولياء الأمور بأن يتعلم أبنائهم باللغة الإنجليزية، وذلك لدوافع (نفعية مستقبلية) وقد جاءت مرتبة كالتالي:

أ-أريد أن يتعلم ابني اللغة الإنجليزية؛ليتواصل مع الآخرين في أي مكان بالعالم (٤,٤٠).

ب- رغبتني بأن يتقن ابني اللغة الإنجليزية من الصغر (٤,٣٠).

ج-أريد أن يتخصص ابني في المستقبل بعمل يتطلب معرفة اللغة الإنجليزية(٤,٢٥).

د-لأن المدارس الأجنبية تفتح لهم أبواباً أكثر في المستقبل (٤,٢١).

٥- تبين للباحث عدم وجود أسباب ذات دلالة إحصائية قوية فيما يتعلق بمناهج التعليم العام في المملكة تقف وراء عدم رغبة أولياء الأمور الناطقين بغير العربية في إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام.

• التوصيات:

١- إعداد منهج متكامل لتعليم اللغة العربية في المدارس الأجنبية، يعتمد على أحدث النظريات في تعليم اللغة الثانية، بحيث يشمل تأليف سلسلة خاصة بهذه المدارس وتدريب المعلمين عليها، وإعطائها عدد من الساعات الدراسية واعتبارها مادة أساسية في مجموع درجات الطالب، مع إقامة عدد من الأنشطة غير الصفية باللغة العربية فلقد أثبتت هذه الدراسة عدم وجود مشكلة عند أولياء أمور الطلاب الذين لم يلحقوا أبنائهم في مدارس التعليم العام - من تعلم أبنائهم اللغة العربية.

٢- فتح المجال في الجامعات السعودية أمام الطلاب الناطقين بغير العربية الذين درسوا في مدارس التعليم العام؛ ليتمكنوا من الحصول على الشهادة الجامعية (البكالوريوس) حتى يستفيدوا من تعلمهم اللغة العربية علمياً ووظيفياً، فلقد أثبتت هذه الدراسة أن عدم قبول الطلاب غير العرب في الجامعات السعودية أحد الأسباب القوية التي تعيق أولياء الأمور من إلحاق أبنائهم في مدارس التعليم العام.

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

- ٣- فتح الوظائف وفرص العمل أمام متعلمي اللغة العربية من غير العرب في البلاد العربية، مثل الترجمة في المؤسسات الحكومية والخاصة، وتدريس اللغة العربية في المدارس الأجنبية، والعمل في التحقيق، والعمل في البنوك والشركات.
- ٤- تثقيف الجاليات غير العربية من خلال السفارات بحقوقهم التعليمية، وإمكانية حصول أبنائهم على مقاعد في مدارس التعليم العام، فقد أثبتت هذه الدراسة أن ٢٧,١% من أولياء الأمور يرون أن صعوبة حصول الطلاب غير العرب على مقاعد في المدارس الحكومية – يعد عائقاً لهم بدرجة (قوية جداً) و ٢٢,١% يرونه عائقاً لهم بدرجة (قوية).

قائمة المراجع

- ١- أره، إبراهيم آدم: الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة العربية في أثيوبيا في ضوء دوافع الدارسين وأهدافهم، دراسة تطبيقية- بحث ماجستير غير منشور- قسم تأهيل معلمي اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض- ١٤٢٣هـ.
- ٢- البزي، أحمد محمد: دور وتأثير تدريس اللغة العربية في الهجرة على شخصية أطفال العمال المهاجرين المغاربة في فرنسا - بحث ميداني- تعليم العربية لأبناء الجاليات العربية في أوروبا، الواقع والآفاق- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- ١٩٩٠م- ص ٥٢- ٦٧.
- ٣- الحامد، محمد بن معجب وآخرون: التعليم في المملكة العربية السعودية- رؤية الحاضر واستشراف المستقبل- ط٢- الرياض - مكتبة الرشد- ١٤٢٥هـ.
- ٤- حبيب، منى ، وشعبان، قاسم: تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في البلاد العربية- ط١- بيروت- دار الكتاب اللبناني (١٩٨٣م).
- ٥- السلوم، حمد بن إبراهيم : تاريخ الحركة التعليمية في المملكة العربية السعودية - ط٣- واشنطن - مطابع انترناشنال ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- ٦- الصلهبي، يحيى بن ناصر: تقويم بعض مقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء دوافعهم، دراسة تطبيقية- بحث ماجستير غير منشور- قسم تأهيل معلمي اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - ١٤١٣هـ.
- ٧- طعيمة، رشدي أحمد: المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- مكة المكرمة- جامعة أم القرى - معهد اللغة العربية- ١٤٠٦هـ.
- ٨- العصيلي ، عبدالعزيز بن إبراهيم: أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- جامعة أم القرى- معهد البحوث العلمية- ١٤٢٢هـ.
- ٩- العصيلي، عبدالعزيز بن إبراهيم: علم اللغة النفسي- الرياض: مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٧هـ.

الأسباب التي تمنع بعض أسر الجاليات الناطقين بغير العربية عن تعليم أبنائهم اللغة العربية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. دراسة وصفية تحليلية

- ١٠- مجاور، محمد صلاح الدين علي: تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية أسسه وتطبيقاته - ط١- الكويت- دار الفلم .
- ١١- محوري، علي مكي: الدافعية وأثرها لتعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها- دراسة تطبيقية- بحث ماجستير- غير منشور- قسم تأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض - ١٤١٣هـ.
- ١٢- المعموري، محمد وآخرون : تأثير تعليم اللغات الأجنبية في تعليم اللغة العربية – تونس – ١٩٨٣م – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ١٣- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تعليم العربية لأبناء الجاليات العربية في أوروبا، الواقع والآفاق - وقائع ندوة تونس-(١٢- ١٤) ديسمبر ١٩٩٠م.
- ١٤- الناقة، محمود كامل: برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم، دراسة ميدانية، معهد تعليم اللغة العربية،جامعة أم القرى،مكة المكرمة ١٤٠٥هـ.
- ١٥- وزارة التربية والتعليم – دليل القبول والتسجيل – الإدارة العامة للاختبارات والقبول - إدارة القبول والتسجيل -١٤٣١هـ.
- ١٦- وزارة المعارف (١٤٠٨هـ) (١٩٨٨م) : منهج التعليم الابتدائي لمدارس البنين – التطوير التربوي الإدارة العامة للمناهج – ط٢.
- ١٧- وزارة المعارف: موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام-(ج٢-٣) - ط٢- الرياض - ١٤٢٣هـ.
- ١٨- وكالة الوزارة للتطوير التربوي: الدليل التعريفي بالمشروع الشامل لتطوير المناهج- إدارة المشروع الشامل لتطوير المناهج.
- ١٩- وكالة الوزارة للتطوير التربوي : وثيقة منهج اللغة العربية للمرحلتين: الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام – المشروع الشامل لتطوير المناهج.
- ٢٠- الجحى ، محمد عبدالله : التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية ط١- الرياض - مكتبة الرشد -١٤٢٥هـ.